[ 117 ] كما قال ا عز وجل * (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) * لكنه يزول سريعا والزائل لا عبرة به. 4 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي عبد ا (عليه السلام) من أصحابه فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه، فقال له: فلان ما فعل ؟ قال: فجعل يضجع الكلام يظن أنه إنما يعني الميسرة والدنيا فقال أبو عبد ا (عليه السلام): كيف دينه ؟ فقال: كما تحب، فقال: هو وا الغني. * الشرح: (فغبر زمانا لا يحج) غبر غبورا مكث (فدخل عليه بعض معارفه) معارف الرجل " شناختهاى أو "، وأحدها كمقعد (فقال) أبو عبد ا (عليه السلام) (له) أي لبعض معارفه (فلان ما فعل) ولم تقاعد عن الحج (قال) بعض أصحاب يونس (فجعل) بعض المعارف (يضجع الكلام) أي يقصر فيه وفي أداء المقصود صريحا من ضجع في الأمر تضجيعا إذا وهن فيه وقصر. (يظن إنما يعني الميسرة والدنيا) يعنى تقاعد عن الحج لفقدهما (فقال أبو عبد ا (عليه السلام) كيف دينه ؟ فقال كما تحب فقال هو وا الغني) تعريف الخبر باللام المفيد للحصر وتأكيده بالقسم للتنبيه على أن الغنى هو الغنى الأخروي الحاصل بسلامة الدين واستقامته، لا ما هو المعروف عند أبناء الدنيا فرب فقير عندهم غني عند ا وبالعكس، وقد روي عنه (عليه السلام) أنه قال: " الفقر الموت الأحمر فقيل له الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال لا ولكن من الدين ". _____